

تاج العروس من جواهر القاموس

أَوِ الصُّفُوفُ : هي التي تَصُفُّ يَدَايَها عِنْدَ الحَلَابِ نَقْلًا لِهَ الجَوْهَرِيَّ
والصَّاعِغَانِيَّ زَادَ الْأَخِيرُ : وَصَفَّتِ الْإِبِلُ قَوَائِمَهَا فَهِيَ صَافَّةٌ وَصَوَافٌ
وَفِي التَّنْزِيلِ : " فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ " أَيٌ : مَصْفُوفَةٌ
لِلذَّخَرِ تُصَفَّفُ ثُمَّ تُذَخَّرُ مَذْمُوبَةً عَلَى الْحَالِ أَيٌ : قَدْ صَفَّتْ
قَوَائِمَهَا فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا فِي حَالِ ذَخَرِهَا صَوَافٍ قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ :
فَوَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفَاعِلٌ وَقِيلَ : مُصْطَفَّةٌ أَيٌ : أَرْبَعُهَا مُصْطَفَّةٌ فِي
مَذَخَرِهَا وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَوَافِينَ وَقَالَ : مَعْقُولَةٌ يَقُولُ : بِاسْمِ اللَّهِ وَالْوَاقِ
أَكْبَرُ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ . وَقَالَ : عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : الصُّفُوفُ مَحَرَّرَكَةً : مَا
يُلَابِسُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَوْمَ الْحَرْبِ . وَصُفَّةُ الدَّارِ وَصُفَّةُ السَّرَجِ : م
مَعْرُوفٌ ج : صُفُوفٌ كَصُرْدٍ عَلَى الْقِيَاسِ وَهِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْعُرُقُوتَيْنِ
وَالْبِدَادَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلَاهُمَا وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : صُفَّةُ السَّرَجِ
بِمَنْزِلَةِ الْمِثْرَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " نَهَى عَنْ صُفْفِ الذُّمُورِ " . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الصُّفَّةُ مِنَ الْبُنْيَانِ : شِبْهُ الْبَهْوِ الْوَاسِعِ الطَّوِيلِ
السَّمَكِ . وَهُوَ فِي الثَّانِي مَجَازٌ . وَالصُّفَّةُ مِنَ الدَّهْرِ : زَمَانٌ مِنْهُ . يُقَالُ :
عَشْنَا صُفَّةً مِنَ الدَّهْرِ نَقْلًا لِهَ الصَّاعِغَانِيَّ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَهْلُ الصُّفَّةِ
جَاءَ ذِكْرُهُمْ فِي الْحَدِيثِ : كَانُوا أَصْيَافَ الْإِسْلَامِ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنَزَلٌ يَسْكُنُهُ كَانُوا يَبِيدُونَ فِي مَسْجِدِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مَوْضِعٌ مُطْلَلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ كَانُوا يَأْوُونَ
إِلَيْهِ وَكَانُوا يَقْلَبُونَ تَارَةً وَيَكْثُرُونَ تَارَةً وَقَدْ سَبَقَ لِي فِي ضَبْطِ
أَسْمَائِهِمْ تَأْلِيلُ صَغِيرُ سَمِّيَتْهُ : تُحْفَةُ أَهْلِ الزُّلْفَةِ فِي
التَّوَسُّلِ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ أَوْصَلَتْ فِيهِ أَسْمَاءُهُمْ إِلَى اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ
اسْمًا . وَفِي الْمُحْكَمِ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ كَعَذَابِ يَوْمِ الطَّلَّةِ وَفِي
التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ : كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا
رَسُولَهُمْ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَغَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى
هَلَكَوا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : " عَذَابُ يَوْمِ
الطَّلَّةِ " لَا عَذَابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ وَعَذَابُ قَوْمِ شُعَيْبٍ بِهِ قَالَ : وَلَا
أَدْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ وَهَكَذَا نَقْلًا لِهَ الصَّاعِغَانِيَّ أَيُّضًا فِي كِتَابَيْهِ

وسَلَّامَهٗ . قلتُ : وكَأَزَّهٗ يَعْنِي بِالصُّفَّةِ الظُّلَّةِ لِاتِّجَادِهِمَا فِي
 الْمَعْنَى وَإِلَيْهِ يُشِيرُ قَوْلُ ابْنِ سِيدَهٗ الْمَاضِي ذِكْرُهُ فَتَأَمَّلْ .
 وَالصَّفِيفُ كَأَمِيرٍ : مَا صُفِّ فِي الشَّيْءِ لِيَجِفَّ وَقَدْ صَفَّاهُ فِي الشَّيْءِ
 صَفًّا وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَزَّهٗ كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ
 مُحْرِمٌ أَيْ : قَدِيدُهَا نَقْلَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَالصَّاعَانِي . وَفِي الصَّحاحِ :
 الصَّفِيفُ : مَا صُفِّ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الْجَمْرِ لِيَنْشَوِيَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
 وَالَّذِي يُصَفُّ عَلَى الْحَمَى ثُمَّ يُشْوَى . وَقِيلَ : الصَّفِيفُ مِنَ اللَّحْمِ :
 الْمُشَرَّحُ عَرَضًا وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُغْلَى إِغْلَاءً ثُمَّ يُرْفَعُ . وَقَالَ ابْنُ
 شُمَيْلٍ : التَّمْصِيفُ : مِثْلُ التَّشْرِيحِ هُوَ أَنْ تُعَرِّضَ الْبَضْعَةَ حَتَّى تَرْقَّ
 فَتَرَاهَا تَشْفُّ شَفِيفًا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ : أَنْ يُشَرَّحَ
 اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ الْقَدِيدِ وَلَكِنْ يُوسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفَانِ فَإِذَا دَقَّ الصِّفِينِ
 لِيُؤْكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ فَإِذَا تُرِكَ وَلَمْ يُدَقَّ فَهُوَ صَفِيفٌ أُنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامِرِيَّ
 الْقَيْسِ :

فَطَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ ... صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ
 مُعْجَلٍ